

إثر ذلك عزف السلام الملكي، ثم غادر الملك المفدى مقر الحفل مودعاً بالحفاوة والتكريم.

وحضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن، وصاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة، وأصحاب السمو الملكي الأمراء، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، قد ألقى كلمة في بداية الحفل رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين قائلاً: «أهلاً بكم في هذه الليلة الميمونة وأنتم تدشنون مشاريع الخير والنماء في منطقة الرياض. إن للرياض في نفوس أبناء هذه البلاد مكانة خاصة فمنها انطلقت طلائع توحيد بلادهم على يد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم ظل الأمن والخير ولله الحمد يعم جميع المناطق بفضل الله أولاً، ثم بفضل القيادة الحكيمة الواعية الحريضة على مصلحة هذه الدولة وأبنائها، وعلى نهج المؤسس، رحمه الله، سار أبنائه الأوفياء من بعده الملوك سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، رحمهم الله جميعاً. وها أنتم تواصلون المسيرة يحفظكم الله يؤازركم في ذلك سمو ولي عهدكم الأمين.

وأضاف سمو الأمير سلمان قائلاً موجهاً حديثه لخادم الحرمين الشريفين: لقد كنتم خير عون لأخيكم الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله طيلة سنوات توليكم ولاية العهد، وكنتم ساعده الأمين في خوض معركة التنمية والتطوير، واستمر ذلك في عهدكم الميمون،

سلمان للعلوم، إضافة إلى المشروعات الكبرى التي يقوم القطاع الخاص بالإعداد لتنفيذها مثل مشروع شمس الرياض السكني، ومشروع جوهرة السعودية، ومشروع متزه الأعمال المكتبي، ومشروع المجمع التجاري لمواد البناء، ومشروع مدينة الإنتاج الإعلامي، وتأسيس أحد عشر فندقاً جديداً بمدينة الرياض. عقب ذلك شرف خادم الحرمين الشريفين حفل العشاء الذي أقيم بهذه المناسبة.



الأكاديمية المالية بمركز الملك عبد الله المالي

ثم شاهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود مجسماً لمشروع المركز الإداري بالسلي واستمع، حفظه الله، إلى شرح مفصل عن المركز من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض.

## الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تعتمد المخطط العام لمركز الملك عبدالله المالي

كما وافقت الهيئة على اعتبار مركز الملك عبدالله المالي «منطقة تطوير خاصة» تخضع فيها الإدارة والتشغيل والصيانة بشكل مباشر لشركة الاستثمارات الرائدة، بحيث تتولى هذه الشركة استكمال إعداد المخطط العام التفصيلي والوثائق التنفيذية للمركز، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة فيما يتعلق بالترخيص وفسوحات البناء، والمتطلبات والمواصفات الخاصة بتنفيذ المرافق العامة داخل المركز.

وقد وجهت الهيئة بمرعاة التنسيق مع الأجهزة الأمنية لتحديد الأماكن المناسبة لوجودها داخل المركز، ووضع المواصفات اللازمة لذلك ضمن المخطط العام، ومراحله التنفيذية. وذلك، نظراً لحاجة المركز إلى توفير النواحي الأمنية بأسلوب، وإمكانات تتفق مع أهمية هذا المشروع وحدائه واعتماده على وسائل التقنية الحديثة. كما وجهت الهيئة مراعاة أن يتم توفير الخدمات التعليمية المطلوبة للسكان الموجودين داخل المركز، وذلك من الأراضي المخصصة لمناطق الجذب الرئيسية في المخطط العام.

أقرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في اجتماعها الذي عقده في الثالث من جمادى الآخرة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز- رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض- المخطط العام لمركز الملك عبدالله المالي واعتباره «المخطط العام الرئيس» الذي يستند عليه في جميع الأعمال المستقبلية التي يجري تنفيذها في هذا المركز.

وأوضح عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ورئيس مركز المشاريع والتخطيط، المهندس عبداللطيف بن عبد الملك آل الشيخ أن الهيئة وافقت على اعتبار شركة الاستثمارات الرائدة المملوكة للمؤسسة العامة للتقاعد هي «الجهة المسؤولة عن التطوير والتشغيل» لمركز الملك عبدالله المالي، على أن تقوم المؤسسة بتطوير كامل البنية التحتية، بما فيها تعبيد الشوارع والأرصفة، والتشجير، والإنارة، والكهرباء، وشبكة الاتصالات، والمياه، والصرف الصحي، وتصريف السيول، وخطوط النقل العام لكامل المشروع، بما في ذلك إنشاء المحطات والمرافق اللازمة.

حيث انطلقت العديد من المشاريع التي تتطلع إلى المستقبل بتفاؤل وثقة، وتسعى إلى تلبية الاحتياجات وتحقيق الطموحات برؤية استراتيجية تنمية واعية.. إن منطقة الرياض مثل بقية المناطق في المملكة نالت، ولله الحمد، نصيبها الوافر من التنمية من رعاية الدولة على مدى السنين الماضية، وما يحدث في هذه المنطقة من نماء في مختلف أوجه الحياة يمثل صورة لما يجري في جميع المناطق وفي مقدمتها منطقتا مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبخاصة الحرمان الشريفان اللذان يحظيان باهتمام خاص، وبأولوية من ولاة الأمر منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وحتى عهدكم الميمون، وهي الثروة الحقيقية لنا كسعوديين نفاخر بها المجتمعات الأخرى، وشرف لا يضاويه شرف أن نقوم على خدمة الحرمين الشريفين.

إن مدينة الرياض العاصمة ومنطقة الرياض بمحافظاتها ومدنها وقراها كانت في قلب المسيرة المباركة حضوراً، ونماء، وتطلعاً، ونموذجاً لمدن المملكة بدعم الدولة السخي والمتواصل، ورعايتها الدائمة للمشاريع التنموية المختلفة التي احتضنتها المنطقة، والتي حظيت باهتمام الدولة ودعمها.

ثم تطرق سموه في كلمته إلى إنشاء الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عام ١٣٩٤هـ.

كما أشار سموه إلى القطاع الخاص، وكذلك المؤسسات الحكومية، أو ما تشرف عليه الدولة كالمؤسسة العامة للتقاعد، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وأنها تعمل جنباً إلى جنب مع القطاع الحكومي كقطاع تموي واحد.

واختتم سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز كلمته بهذه المناسبة بالدعاء إلى الله بأن يوفق الله العلي القدير خادم الحرمين الشريفين، وأن يسد خطاه، ويمده بعونه وتوفيقه وسمو ولي عهده الأمين. ■



سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز يلقي كلمته

### مميزات المركز

يذكر أن مركز الملك عبد الله المالي يتميز بميزات عدة من بينها: أولاً: اكتفاء ذاتي، فهو مؤهل لتسهيل ممارسة الأعمال المالية والاستثمار في المملكة، ويعد المركز الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط من ناحية الحجم والتنظيم والمواصفات التقنية. ثانياً: يعكس المركز طموح المملكة كأكبر اقتصاد في الشرق الأوسط والثالث والعشرين من حيث الحجم في العالم، ويساهم المركز في تحسين التوازن والمحافظة على اقتصاد متين ومتنوع وحديث. ثالثاً: يوفر المركز بيئة عمل عالية الجودة تجمع المؤسسات المالية في محيط دائرة واحدة.

رابعاً: تم تصميم المركز وفق أحدث المقاييس العالمية، ليكون على أرض الواقع مليئاً لاحتياجات كل العاملين بالقطاع المالي بحيث يكون مكاناً متميز فيه الكوادر الوظيفية ذات التأهيل العالي بأحدث ما توصلت إليه التقنية.

خامساً: يضم المركز أكاديمية مالية لتطوير إمكانيات الأجيال القادمة للمساهمة في المحافظة على موقع المملكة كأكبر قوة اقتصادية في المنطقة.

سادساً: نطاق عمل المركز سيكون عالمياً، ويساهم في تحقيق شراكة حقيقية

مع المؤسسات المالية إقليمياً ودولياً.

### الاعتبارات التصميمية للمشروع

- تم تصميم المركز ليكون نموذجياً ذا مقاييس عالمية، ويتضمن المكاتب والمقار الرئيسية للشركات والمؤسسات المالية والمساندة. كما يضم مساكن للعاملين بالمركز وخدمات تعليمية، إضافة إلى بنى وخدمات مساندة صممت لتلبية حاجات الأفراد والأسواق المالية.
- روعي عند تصميم المباني والمرافق الحفاظ على تقاليد البناء المحلية العريقة مع الاستفادة من أحدث نظم البناء العالمية الحديثة المراعية لجميع الاعتبارات البيئية.
- يحتوي المركز على بنية تحتية متكاملة للنقل، كما يتيح للمشاة التنقل براحة ويسر.
- سيكون المركز منطقة سياحية بخدمات فريدة لمنح ألوان من المتع لجميع فئات المجتمع.
- يتميز المركز بوجود أبراج بارئعات تصل إلى ٣٨٥م بعدد أدوار يتجاوز ٧٥ دوراً.
- الاستفادة من البيئة الطبيعية للموقع بتنفيذ فكرة واد طبيعي كمعلم متميز للمشروع.
- مراعاة الضوابط البيئية بالنسبة للتلوث والضوضاء ومستوى المياه الجوفية.